[9] (ز) وأخيرا لا آخرا، كل هذا، ليعرف الخلق باجمعه: أن للحق دولة، ترفع فيها كلمة ا، وكلمة ا هي العليا. (2) من كتب عن المهدي إلى اخر القرن الرابع كما ذكرنا سابقا: ان اللة سبحانه ثم الانبياء كافة هم الذين ذكروا المهدي وفتحوا أبواب البحث عنه وعن ظهوره عجل اللة فرجه الشريف. وعند ظهور نبينا محمد صلى ا عليه وآله وسلم برسالته كان الترويج لفكرة المنقذ المنتظر أكثر، حيث أولى صلى ا عليه وآله وسلم اهتماما كبيرا بقضية المهدي ورد الشبهات عنه، والاحاديث الواردة عنه صلى ا عليه وآله وسلم من طريق الفريقين خير شاهد على هذا المطلب. ومن بعده صلى ا عليه وآله وسلم كانت مهنة التبليغ لفكرة الامام المهدي على عهدة خلفائه أئمة أهل البيت عليهم السلام، فكانوا ينتهزون الفرص لتثبيت المسلمين على الاعتقاد بالمهدي، والروايات الكثيرة الواردة عنهم في هذا الشان شاهد لهذا المطلب. وكلما قرب وقت ولادة الامام عجل ا فرجه كان الاهتمام بذكره والخبر باحواله وصفاته وغيبته أكثر، حتى أن الامامين العسكريين سلام ا عليهما كان عندهما نوع ما من الغيبة وعدم الاتصال مباشرة باصحابهم وخروج التوقيعات من قبلهم، كل هذا ليتعود الشيعة على ما سيحصل من غيبة الامام القائم عجل ا فرجه الشريف. وعند ولادة الامام المهدي بدأ نوع جديد من التحرك والتبليغ من قبل أبيه الامام العسكري، لان هذه المرحلة تعدت من المرحلة النظرية إلى العملية، فبدأ الامام العسكري عليه السلام بخطوات كبيرة لثبيت عقائد الشيعة بإمامة ولده المهدي المنتظر ورد الشبهات عنه، حتى أن الامام العسكري عليه السلام كان
